ديوان السليمانيات

(قصيدة)

نهلة بين الإشعار والتشعير!

نحو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

شعر

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

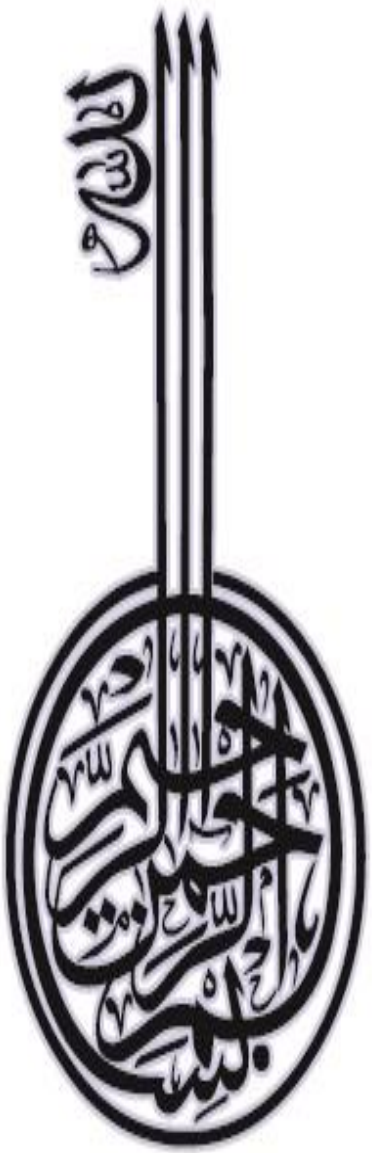

نـهلـة بين الإشـهار والتشـهير!

(عندما يُنفق الأخُ الأكبرُ على إخوته وأخواته وهم في بيت أبيهم ، فإنه يتعينُ عليهم أن يردّوا له ذلك الإنفاق ، ويُقابلوا الإحسانَ بالإحسان لا بالإساءة! وهذه القصيدة رسالة إلى أختٍ شقيقةٍ نذلةٍ أنفقَ عليها أخوها الأكبر ، ثم لما تمكنت شحّتْ بمالها وبخلتْ به!)

ديوان: (السليمانيات)

شعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(شاعر أهل الصعيد)

جميع الحقوق محفوظة

نهلة بين الإشهار والتشهير!

(كان أخوها الأكبر بمثابة الأب الثاني الذي سخره الله لنهلة ، ليُغنيَها من فضله تعالى عن سؤال الناس ، وليُعينها على أمر دينها ودنياها. فردت عليه أمر دينها ، وقبلتْ منه أمر الدنيا ، حيث أعانها الله تعالى وكسر عليها فقرها طالبة وموظفة وزوجة بفضل الله أولاً وآخراً ، ثم ببقية مال كان هذا الأخ الأكبر يُرسله لوالده الذي كانت نهلة تُربى في داره! وظل الأخ الأكبر يقوم بدوره في خدمة عائلته بكل ما استطاع. وينصحُ للكل بما فيهم نهلة. ولكنها لا تستجيب. فلم يعبأ بذلك ، وظل مؤشر العلاقة ينزوي ويضمحل ، حتى وصل لأدنى درجة وهي التزاور في المناسبات والاتصال للضرورة القصوى. ورزقها الله تعالى من حيث تحتسب ومن حيث لا تحتسب! ولكنها كانت كلما ازدادت غنىً ازدادتْ حِرصاً وشُحاً وبُخلاً! فبخلتْ بمالها عن أخيها! والجدير بالذكر أنه كانت لها عند أخيها مُداينة مِقدارها أربعة وخمسون ألف دينار! وقام بسدادها إلا سبعة آلاف دينار! والرجل لم ينكر ذلك المبلغ ولم يأكله ، وإنما اعتذر عن عدم القدرة على السداد ، وطلب النظرة إلى مَيسرة ليس إلا! فكان رد النذلة التي هي إلى عبادة المال أقرب منها إلى عبادة الله: (حسبي الله ونعم الوكيل) تلك التي نقولها لمن بغى علينا أو سلب متاعنا أو أكل مالنا ، وعجزنا في استرجاع شيء من ذلك منه! وراحت تُشهّر بأخيها تشهيراً عند بعض الناس! زاعمة أنه استحل دنانيرها التي أخذتْ أضعافها وهي في دار أبيها! وأتى اليوم الذي أرادتْ أخاها الأكبر ليكون وكيلاً للنكاح في المحكمة الشرعية ، وهناك قام الرجل بدوره ، ولم يتأخر ، وبعد محاورات ومناورات ونقاشات تم العقد قولاً وعملاً! وحسب البروتوكول الجاهلي جاء دورُ التقاط الصور فأبى الأخ الأكبر ، وقال: الصور للضرورة ، وهذه المناسبة أو تلك ليست من الضرورة! فوافقتْ وزوجُها على مَضض! وتركْنا باحة المحكمة ليُفاجأ الأخ الأكبر بهاتفٍ من زوج أخته (نهلة) ، فظنه يرتب لحفل الإشهار العائلي المتواضع كالعادة والبروتوكول والعرف والشرع! فقال مقاطعاً في مَعرض السؤال: أين أنت: أنا أكلمك من البيت! فقال الأخ الأخ الأكبر: أي بيت؟ فقال عريس الغفلة وزوج النذلة: من بيت نهلة. فقال الأخ الأكبر: كيف؟ كيف يكون الأمر من المحكمة إلى البيت؟ أليس هناك سُنة الإشهار الواجبة؟ وغضب الأخ غضباً شديداً تعظيماً لسُنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – التي أهدرتْ وانتُهكتْ! وكتب لنهلة رسالة من جملة واحدة: (لقد جانبكما التوفيق في هذا الأمر!) ولم يزد عليها! فقاطعتْه نهلة قطيعة أبدية ، واستأثرت بهذا الساقط زوجاً ، واستغنت به عن أخيها وباقي أهلها وكأنه (أبو زيد الهلالي) ، وسقوطه لأنه لم يُبادر إلى الإصلاح بين نهلة وأخيها! برغم أن هذا الأخ ، والله العظيم ، كان سبباً مباشراً في إرجاعه من المطار ليُعرس بأخته ، وليته ما فعل! ذلك أنه بكلمةٍ واحدةٍ زواجُ صَفقات ، وعلاقة ما أريد بها وجه الله تعالى! فقبل الأخ القطيعة عندما زادت نهلة المِبلة طيناً ، وحجّمت العلاقة للحد الذي لا تأتي منها رسالة إلا: (أريد الفلوس!) ، وجدد أخوها الأكبر نيته أن تكون قطيعة خالصة لله تعالى! ومثل هذه الأخت النذلة تُبغض لجاهليتها ومجاهرتها بالمعاصي ونذالتها وخِستها! حيث لم يعد محك للتعامل باسم الإسلام ونعم التعامل ، ولا باسم الجاهلية التي فيها بعضُ المناقب والمَكرُمات! والنبي – صلى الله عليه وسلم – قال: (أوثق عُرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله)! وهذا الأخ الأكبر يكره الجاهلية وأهلها ، من أجل ذلك قالها صريحة وأشهد الله تعالى وملائكته الكرام عليها: (اللهم إني أكره هذه الأخت في الله لعدم تعظيمها شعائر الله وعدم احترامها للسُنة وعدم مراعاتها للأخوة! وقال في نفسه: ما حاجتي لأخت جاهلية متعجرفة مستكبرة مغرورة بخيلة

شحيحة لا تعظم حُرُمات الله تعالى ، وتعتبر تذكيرَها بسنة رسول الله خطيئة يعاقب عليها فاعلها! ولفرط غبائها المركب المستحكم ازدادت هوة الخلاف بينهما! وكانت كلمة (أعتذر عن ذلك يا أخي! أو نقوم بعمل هذه السنة اليوم ونستدرك ما فاتنا! فإن الهدف من سنة الإشهعار معرفة الناس والحاضر يبلغ الغائب أن فلاناً بن فلان تزوج من فلانة بنت فلان! والرجل زوج على كتاب الله وسنة رسوله ، والأمر كما قال الشافعي إمام المذهب: كلنا ذلك الرجل الذي فاتته سُنة وسُنة وسُنة للنبي صلى الله عليه وسلم!) فلما علمتُ بقصة الرجل مع أخته (نهلة) أنشدت حكايتها شعراً على لسانه ، فكأنه يهديها هذه القصيدة ، بشيراً ونذيراً ، يعلمها فيها بموقفه!) قبل سنوات كتبتُ قصيدة عنوانها: (الطبع يغلب التطبع) وقدمتُ لها بمقدمةٍ أبرهن فيها على أن الطبع الذي اعتاده إنسان ما يغلب محاولته التطبع بسواه! من شب على شيء شاب عليه ، ومن شاب على شيء مات عليه! واليوم أقرر أن الطبيعة والجبلة تغلب أي تطبع إلا أن يشاء الله! وأقرر أن شراء الحب بالمال يستحيل! لا تُشرى القلوب ولا تُشترى بالمال! ولله در من قال: إنَّ كُلَّ إنسان يعيش ويحيا إما لله تعالى ، أو للشيطان! إما أن يحيا على الحق أو على الباطل ، إما أن يعيش في طاعة الله أو على معصيته! فمن داومَ على الطَّاعات ، كان من أعظم الأسباب لتحقيق حُسْن الخاتمة ، وقد جرَتْ سُنَّة الله في خلقه أنَّ من داوم على شيءٍ مات عليه ومن مات على شيءٍ بُعِث عليه ، كما في الحديث الذي أخرجه مسلمٌ من حديث جابر - رضي الله عنه -: "يُبعث كلُّ عبد على مات عليه". فمنهم من يبعث وهو يلبي: لبيك اللهم لبيك ، لأنه مات في الحج والعمرة بملابس الإحرام! لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: "فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً". ومنهم من يبعث ينبعث منه دم ، اللون لون الدم ، والريح ريح المسك ، من هؤلاء؟ هؤلاء الشهداء في سبيل الله. ومنهم من يبعث وهو لا يقوى على القيام ، إذا وقف وقع على الأرض سقط لا يستطيع قياماً ولا جلوساً ، فمن هذا؟ هذا آكل الربا ، كان لا يشبع من حلال. (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا). ومنهم من يبعث ، ومجموعة من الأطفال يجرّونه جرّاً ويدفعونه دفعاً ، ليقدموه في أرض المحشر ليوقفوه بين يدي الله عز وجل فمن هذا؟ ومن هؤلاء؟ هذا آكل أموال اليتامى ، وهؤلاء هم اليتامى يدفعونه دفعاً ليوقفوه بين يدي الله: (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً). ومنهم من يبعث مخموراً مات وكأس الخمر في يده فيبعث وهو سكران ، ومنهم من يبعث وقد سرق في الدنيا تراه يمشي في أرض المحشر ، وهو يحمل بيضة سرقها ، أو يحمل دجاجة ، أو يحمل شاة أو ناقة ، يبعث وهو يحمل ما سرق ، إن لم يتب إلى الله ويرد ما سلب وسرق وغصب قال - جل وعلا: (وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). ومنهم من يحشر أعمي لا يبصر لأنه لم ينظر للقرآن في الدنيا ولم يعمل به! (وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى}. وأورد الأستاذ / عبد مهنا في كتابه (معجم النساء الشاعرات في الجاهلية والإسلام) صـ 314 وكذلك أورد ذات الخبر الأبشيهي في المستطرف ص 452: أن امرأة في البادية قالت تخاطب رجلاً إذ دخل عليها وبين يديها شاة مقتولة ، وإلى جانبها جرو وذئب! فقالت: أتدري ما هذا؟ فقال: لا. قالت: هذا جرو ذئب أخذناه صغيراً ، وأدخلناه بيتنا وربيناه فلما كبر فعل بشاتي ما ترى ، ثم أنشدَتْ تلوم ذلك الجرو الذي لم يُحْسِنْ إليها كما أحسنت إليه:)

بقــرتَ شُــويهتي ، وفجعــت قلبــي وأنـــت لشـــاتنا إبـــنٌ ربيـــبُ

غـــذِيت بـــدَرِّها ، ونشـــأت فينـــا فمـــنْ أنبـــاك أن أبـــاك ذيـــب؟

إذا كـــان الطبـــاعُ طبـــاعَ سُـــوءٍ فـــلا أدبٌ يفيـــدُ ، ولا أديـــب

فأنشدتُ أخاطبها إذ حدث معي ذات الشيء ، ولكن مع مجموعة من الذئاب الآدمية ، زعمتُ يوماً أن أشتري حبهم بالبذل والسخاء والعطاء ، ففعل كل الذي أستطيع ، ولكنهم قابلوا إحساني إليهم بالإساءة إليّ. وراحت أنفسهم القميئة تصوّر لهم أن الذي فعلوه هو عين الصواب. فصبرتُ عليهم ، ولم أكن لأقابل الإساءة بالإساءة ، بل عمدتُ إلى الصبر والتصبر والمصابرة حتى يأتي الله بأمره. وتذكرتُ أنها طبائع في النفس الإنسانية. فهؤلاء شبّوا على الخذلان والتشفي والغدر والغش والخداع ، وبئستِ الصفاتُ المرذولة ، وشابوا عليها وتأصلتْ فيهم. وكل يد اعتادتْ على الأخذ ، يستحيل عليها أن تعطي! كما أن كل يد اعتادتْ على العطاء يستحيل عليها أن تأخذ! فأنشدتُ أخاطبُ المرأة العجوز التي كانت في البادية ، وابتليتْ بمأساة الذئب الذي أكل شاتها كبيراً وقد ربته وأحسنت إليه صغيراً ، وأقول لها وقد عشتُ ما عاشت وعانيتُ ما عانت! بعد بذل لا يعلم إلا الله تعالى مداه ومقداره على أختٍ لا تُدخر ليوم كريهة ، ولكنه للأسف شراء الحب بالنقود ، وجذب القلوب بالنقود! وفي النهاية أدركتُ أن الحب والقلب لا يُشتريان!)

أراكِ عرفـــتِ أن الـــذئب ذيـــبُ وجاهلـــة - إذن - مَـــن تســـتريبُ

يمـــينَ الله أنـــتِ نكـــأتِ جُرحـــاً أليمـــاً ، منـــه مَـــن يحبـــو يشـــيب

وقلبـــتِ الفواجـــعَ فـــي الحنايـــا فأدمتْهـــا الـــدغاولُ واللهيـــب

وأخذت أواسيها ، وأهدئ من روعها ، وأكفكف من غلوائها ، وأمسح دموع ندمها على إحسانها للذئب صغيراً ونكرانه للجميل كبيراً! وأحكي قصتها شعراً! إلى أن ختمت القصيدة يومها بالعبرة التي ساقتها هي لنا في بيتها الأخير عندما قالت معاتبة للذئب ومعزية لنفسها ومقدمة العبرة والعظة والدرس للأجيال:

إذا كـــان الطبـــاع طبـــاع ســـوءٍ فـــلا أدبٌ يُفيـــدُ ولا أديـــب!

وفرّعتُ عليه 4 أبياتٍ أخرى فقلت:

إذا مـــا غـــاص قلـــبٌ فـــي التـــدني فهـــل يُنجيـــه - مِـــن هـــذا - أديـــب؟

ويحيـــا - بالهُـــدى والبـــر - فـــذ حســـيبٌ فـــي قبيلتـــه نســـيب

كمثـــل الشـــمس تنفـــعُ كـــل حـــي إذا طلعـــتْ ، وإن حـــان الغـــروب

وإنّ الشـــمس يَـــذْهمُها مَغيـــبٌ! وذا الأخـــلاق لـــيس لـــه مَغيـــب!

وذات يوم سئل ـ درة علمائنا وتاج رؤوسنا وبقية سلفنا ابن باز رحمه الله ـ وأجاب! سُئل عن سنة الإشهار في الزواج فكان جوابه: (إن إشهار النكاح واجب ، حتى يتميز حتى لا يكون زنا ، إشهاره وإعلانه بصنع وليمة بدعوة الجماعة من الأقارب يحضرون الزواج ، ولو في البيت ، ولو ما راح إلى محلات الأعراس ، قصور الأفراح في بيته يكفي ، ولا ينبغي التكلف ؛ لأن التكلف قد يمنع الناس من الزواج ، وقد يسبب تعطيل الشباب والشابات ، فالسنة عدم التكلف ، وإذا دعا بعض الجماعة في بيته ، هذا كله إعلان ، هذا من الإعلان ؛ لا بأس ، يكفي هذا. فإذا انعقد النكاح بحضور ولي المرأة مع شاهدي عدل مع توفر أركان العقد الأخرى من صداق وصيغة ، فهو نكاح صحيح على كل حال ولا يعتبر هذا إشهاراً للنكاح ، لأن المقصود بالإشهار الضرب بالدف والغناء المباح وإظهاره بين الناس وهذا مستحب فقط وليس بواجب ، وإن اتفق الجميع على كتمه فهو باطل عند بعض أهل العلم كالمالكية ومن وافقهم ، والراجح صحته ، قال ابن قدامة في المُغني: فإن عقده بولي وشاهدين فأسروه أو تواصوا بكتمانه كره ذلك وصح النكاح ، وبه يقول أبو حنيفة والشافعي وابن المنذر ، وممن كره نكاح السرعمر ـ رضي الله عنه ـ وعروة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، والشعبي ونافع ـ مولى ابن عمر ـ وقال أبو بكرعبد العزيز النكاح باطل ، لأن أحمد قال: إذا تزوج بولي وشاهدين: لا ، حتى يعلنه ، وهذا مذهب مالك. ولنا قوله: لا نكاح إلا بولي. مفهومه انعقاده بذلك وإن لم يوجد الإظهار ، ولأنه عقد معاوضة فلم يشترط إظهاره كالبيع وأخبارالإعلان يراد بها الاستحباب بدليل أمره فيها بالضرب بالدف والصوت ، وليس ذلك بواجب فكذلك ما عطف عليه ، وقول أحمد ـ لا ـ نهي كراهة ، فإنه قد صرح فيما حكينا عنه قبل هذا باستحباب ذلك ، ولأن إعلان النكاح والضرب فيه بالدف إنما يكون في الغالب بعد عقده ولو كان شرطاً لاعتبر حال العقد كسائر الشروط. انتهى. والمطلوب في عقد الزواج هو الإشهاد عليه بشاهدَين عَدلَين ، وذلك عند سماع الإيجاب والقَبول من الزوج والزوجة ، أو من يَنوب عنهما ، وهذا الإشهاد كافٍ في صحة العقد ، واقتضت النظم العصرية أن يُوثَّق ذلك رسميًا ، حتى لا يكون هناك إنكار ، وحتى تُضمَن حقوق الزوجين والأولاد ، وبخاصة عند ضعْف روح التديُّن وطهارة الذِّمَم. أما الإعلان والإشهار ، بحضور عدد كبير ، أو بعمل وليمة أو حفْل أو إعلان في وسائل الإعلام فذلك سُنَّة ، لِيَشِيع العلم بهذا الزواج بين كثير من الناس ، ولا يَشكُّوا في علاقة الرجل بالمرأة ولا في النسل المتولَّد منهما ، والحديث الشريف يقول: "أعلِنُوا هذا النكاح ، واضْرِبوا عليه بالدُّفوف ، واجْعلُوه في المساجد". رواه الترمذي وحسَّنه ، لكن ضعَّفه البيهقي ، وهو وإن كان ضعيفًا ، فهو يدعو إلى الإشهار بالوسائل المتاحة. ومنها الضرْب بالدفوف ، واجتماع كثير من الناس في مسجد ، أو نادٍ أو أيِّ مكان آخر ، مع الحفاظ على كل الآداب. ولم يَشتَرط لصحة العقد الإشهار والإعلان إلا الإمام مالك ، الذي قال: إن العقد بدون شاهدين صحيح ، وهما شرْط لصحة الدخول في أحد قولين له ، والإعلان كاف عنهما ، على أن يكون الإعلان وقْت العقد ، ولا يجوز تأخيره وإن أجازه البعض. وله أربعة شروط: (أولاً: تعيين الزوجين ؛ أي: تحديدهما في صيغة العقد. وثانياً: رضا الزوجين. وثالثاً: الولي. ورابعاً: الشهود). ويجب فيه تسمية المَهر ، فإذا تم الزواج على هذا ، فالنكاح صحيح ، والله أعلم. وهناك خلط بين الإشهاد في الزواج والإشهار فيه. إن المطلوب في عقد الزواج هو الإشهاد عليه بشاهدين عدْلين ، وذلك عند سماع الإيجاب والقَبول من الزوج والزوجة، أو من ينوب عنهما ، وهذا الإشهاد كاف في صحة العقد ، واقتضت النظم العصرية أن يوثق ذلك رسمياً ، حتى لا يكون هناك إنكار ، وحتى تضمن حقوق

الزوجين والأولاد ، وبخاصة عند ضعف روح التدين وطهارة الذمم).هـ. لقد نسيت هذه الأخت النذلة ماضيَها السحيق الذي تتمنى لو محتْه من التاريخ! ولقد ساعدها نسبياً على طمسه أن أغلب من عاصروه أصبحوا اليوم تحت أطباق الثرى! وهيهات لأصحاب القبور أن يُخبرونا عن شيء! إن كل من يتنكر لماضيه ولا يستلهم منه الدروس والعبر والمواعظ ، لا حاضر له ولا مستقبل! وصدق المثل الدارج القائل: (من فات قديمه تاه!) وتحت عنوان: (من فات قديمه تاه!) تقول الأستاذة الأديبة هند صفوت ما نصه بتصرف: (تعتبر الأمثال الشعبية ، جزءً لا يتجزأ من الشخصية المصرية ، حيث إن الهدف من هذه الأمثال هو إرسالة حكمةٍ أو معلومةٍ أو موعظة ، كما أن هذه الأمثال تُعتبرُ إرثاً تتناقله الأجيال ، جيلاً تلو الأخر ، ولأن لكل مثل حكاية ، نعرض أصل قصة مثل "من فات قديمه تاه"! يرجع أصل هذا المثل ، عندما قرر فلاح ـ من قديم الزمان ـ إلى أن يبيع بقرته ، التي كان يعتمد عليها في حرث الأرض ، وسقيها ، لكنه قرر في يوم من الأيام أن يبيعها ، ويشتري مكانها آلة تسقي الزرع بطريقةٍ أسرع وأسهل من بقرته هذه! ونظراً لعدم قدرته المالية لشراء تلك الآلة ، اضطر إلى بيع البقرة لأحد جيرانه ، لكنه في نفس الوقت كان حزيناً عليها حزناً شديداً ، لأنها كان يحبها. وفي يوم من الأيام ، تعطلت الآلة الجديدة ، ولم يكن لديه المال الكافي لتصليحها ، وتمني في هذه اللحظة أن تكون معه بقرته القديمة ، لكنه لم يكن معه المال من أجل استرجاعها. فاضطرت زوجته لبيع ذهبها ، وبالفعل تمكن الفلاح من استرجع بقرته ، وفرح بعودتها! وفي تلك اللحظة قالت له زوجته المقولة المشهورة: "من فات قديمه تاه" ، واستمر هذا المثل يتداولُ بيننا حتى يومنا هذا).هـ. ولا نزال نسمع الدرس تلو الدرس ، ونطالع الحكمة تلو الحكمة ، ونتمثل المثل تلو المثل عن نكران الجميل وعن الخِسة والدناوة التي هي ديدنُ الانتفاعيين الأخسة أخسّهم الله ولا كثّر من أمثالهم! إن الأرض لتسعد كل السعادة بأصحاب المُروءة الكُرماء المخلصين! وإن الناس ليَهشون لهم ، ويُحبونهم ويَحترمونهم! لأن السخاء والكرم والجود سمات طيبة يتفاضل بها الناس جميعهم. وصدقَ الشاعرُ الفذ الذي قال مبيناً حب الناس للكرماء والأسخياء من البشر:

رأيـــت النـــاسَ خِـــلان الكـــريم ولـــم أر بخـــيلاً لـــه فـــي العـــالمين خليـــلُ!

وقال عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى مبيناً أثر المعروف الطيب في نفوس أصحابه:

يد المعروف غنم حيـــث كانت تحمّلها شكورٌ أو كفـــــــور

ففي شكر الشكور لها جـــزاء وعند الله ما كفـــر الكفـــــور

وقال كعب الأحبار رحمه الله تعالى: ما أنعم الله على عبد من نعمةٍ في الدنيا ، فشكرَها لله وتواضعَ بها لله إلا أعطاه الله نفعها في الدنيا ، ورفعَ له بها درجة في الآخرة. وما أنعم الله على عبدٍ نعمة في الدنيا ، فلم يشكرها لله ، ولم يتواضع بها ، إلا منعه الله نفعها في الدنيا ، وفتح له طبقاتٍ من النار يُعذبه إن شاء أو يتجاوز عنه. قال ابن الأثير في النهاية: من كان عادته وطبعه كفران نعمة الناس وترك شكره لهم كان من عادته كفر نعمة الله – سبحانه وتعالى وعز وجل ـ وترك الشكر له. قال المُتنبي مبيناً خطأنا في إكرام كل لئيم خسيس نذل نجني من لؤمه الحنظل:

إذا أنت أكرمت الكريـــم ملكتـــه وإن أنت أكرمت اللئيم تمـــــردا

وقال الأصمعي: سمعتُ أعرابياً يقول: أسرع الذنوب عقوبة كفرُ المعروف. وقال أحد الصالحين: كن من خمسةٍ على حذر: من لئيم إذا أكرمته ، وكريم إذا أهنته ، وعاقل إذا أحرجته وأحمق إذا مازجته ، وفاجر إذا مازحته. وقال وهب بن منبه رحمه الله تعالى: ترْك المكافأة من التطفيف. وكتب ابن السماك إلى محمد بن الحسن رحمهما الله تعالى حين ولي القضاء بالرقة: أما بعد ، فلتكن التقوى من بالك على كل حال ، وخف الله من كل نعمةٍ أنعم بها عليك من قلة الشكر عليها مع المعصية بها ، وأما التبعة فيها فقلة الشكر عليها ، فعفا الله عنك كلما ضيعت من شكر ، أو ركبت من ذنب أو قصرت من حق. وقال بعض الحكماء: لا يزهدنك في المعروف كفرُ من كفره ، فإنه يشكرك عليه من لا تصنعه إليه. وإعطاء الفاجر يقويه على فجوره ، وتعليم الجاهل زيادة في الجهل ، والصنيعة عند الكفور إضاعة للنعمة ، فإذا هممت بشيء فارتد الموضع قبل أن تُقدم عليه أو تتركه. وهناك أناس عند الغضب ينكرون الفضل ، ويُفشون السر ويُضيعون الأمانة. أيها النذل إذا زرعتْ فيك أرضُك خيراً فلا تحصده خيبة منك. ألا إن كل ناكر للمعروف هو أشد خصومة وعداوة للكرماء ولأصحاب المروءات. ومن ينكر الفضل ، يزرع العداوة. وأسأل: كيف لشخص أصيل ينكر معروف غيره؟ والطيبون هم المعترفون بجميل غيرهم ، والصامتون عن معروفهم. وكل ناكر للمعروف هو شخص يكره نفسه قبل أن يكره غيره. وكل ناكر للجميل هو من أكثر الناس نفاقاً. وناكرو الفضل لا يُصنع فيهم معروف. فيا أيها الإنسان لا تتكبر عن حفظ الجميل ، ولا تكن أسوأ الناس خلقاً. ومن ينكر الفضل ، لا يمكن أن يعرف قيمة المعروف. والمعروف في حقيقته هو خيرٌ يأتيك من الغير ، ونكرانه يعتبر شراً تفعله. وينبغي عليك أن تخبر الناس دوماً بجميلهم ، فإن فعلت تكن محموداً عند الله وعباده. فكن للجميل حافظاً ، وإياك ونكرانه أبداً. ولا تزرع في درب من فعل فيك معروف شوكاً ، علك تأتيه غداً حافياً. ونكران الجميل سوء خلق. فلا تخبر الناس عن معروفك فيهم ، ولكن أخبر الجميع عن معروف الناس فيك. والخلق الرفيع هو الذي يدفعك للاعتراف بجميل الآخرين. وأهل المعروف ، هو الذي صنعت فيهم خيراً فردوه شكراً وفعلاً. وخير الناس للناس خيرهم لنفسه أولاً. ومن حسُن خُلُقُه استراح وأراح. ومن حسُن خُلقُه وجب حقُّه. وصــدق من قال:

هي الأخلاق تنبـــت كالنبـــات إذا سقيـــت بماء المكرمـــات!

وهيهات تكتم في الظلام مشاعل! إن أعمال المعروف يا أقوامنا تبقى بعد رحيل أصحابها تشهد لهم بالخيرية.

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيـــت فإن همُ ذهبـــتْ أخلاقهم ذهبـــوا

وخير الناس من فرح للناس بالخير. وخير صِلاتِ الكريم أَعْوَدُها. وساقي القوم آخرهم شراباً. وسيد القوم خادمهم. إن كل هذه المناقب التي كانت موجودة في قبائل العرب ومركوزة في نفوس الأعراب ، زكاها الدين الإسلامي الحنيف ، ووعد عليها مع التوحيد الجنة ، وهذا يكفي.

شكــرت جميــل صنعكم بدمعي ودمــع العين مقيــاس الشعــور

وعامل الناس بما تحب أن يعاملوك به. وفي سعة الأخلاق كنوز الأرزاق. والشريف إذا تَقَوَّى تواضع بينما الوضيع إذا تَقَوَّى تكبر. وحُسْنُ الخلق خير قرين للإنسان. وحُسْنُ الخلق يوجب

المودة بين الناس. وكل امرئ بما يحسنه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة. والأمر بالمماثلة في القول والعمل ، والصنيع والفعل! والجود والكرم له أهله ، والشح له أهله كذلك:

كما أن الســـــؤال يُـذِلُّ قومــاً كـــذاك يعـــز قـــوم بالعطـــاء

فلا تكن حُلواً فتُؤكل ، ولا مُراً فتُرمى. واعلم بأنه لا خير فيمن لا يَأْلَفُ ولا يُؤلف. وصدق الشاعر إذ قــال:

صلاح أمرك بالأخلاق مرجعـــه فَقَـوِّم النفـس بالأخـلاق تستقـــم

وللشدائد تُدَّخَرُ الرجال. ولو كان الكذب ينجي فالصدق أنجى. وما كل من قال قولاً وفّى ، وإنما الأقوال ممهورة بالأفعال. ومعاتبة الإخوة – رجاء تصحيح المفاهيم وإصلاح الأحوال - خيرٌ من فقدهم. ومن تواضع لله تعالى رفعه بين الناس. وأي الناس ليس به عيوب؟ كما تساءل الشاعر. والْبِشْرَ في وجوه الناس دال على الكرم. والتواضع من مصائد الشرف. فيا أيها الإنسان: عامل الناس برأي رفيق ، والق من تلق بوجه طليق. والحر تكفيه الإشارة. والحِلْمُ سيد الأخلاق. والدال على الخير كفاعله كما أن الدال على الشر كفاعله. وإذا لم تستح فافعل ما تشاء. واعلم أن أطهر الناس أعراقاً أحسنهم أخلاقاً. وأفضل الجود العطاء قبل الموعد. والأخلاق أولاً ثم العلم والكفاءة ، هذا هو مفتاح السعادة للأفراد. ويُعنى العقلُ بالحقيقة ، وتهتم الأخلاق بالواجب أما الذوق فإنه يوصلنا إلى الفن والجمال. ومن أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع ، والمعارضة قبل أن يفهم ، والحُكم القاطع بما لا يعلم ، ومقاطعة المخاطب له وهو يتكلم. وصدق من قال: إن في العزلة لراحة من أخلاط السوء ، أو قال من أخلاق السوء. ونحنُ لا نكون مساكين إلا إذا كنا بلا أخلاق. وفي الحكم ينكشف زيف الأخلاق. والأخلاق ليست فقط نظاماً للتعامل بين الناس ، ولكنها هي التي تنظم المجتمع وتحميه من الفوضى. وإذا أردت أن تعرف أخلاق رجل فضع السلطان في يده ثم انظر كيف يتصرف. والحضارة ليست أدواتٍ نستعملها ونستهلكها ، وإنما هي أخلاق سامية نوظفها. ونحن لسنا محتاجين إلى كثير من العلم ، ولكننا محتاجون إلى كثير من الأخلاق الفاضلة التي إن عملنا بها نفعنا قليل علمنا عن كثيره! وما جدوى المعارف دون تطبيق؟ فإلي كل نفس مريضةٍ لا تعترف بالجميل ، وتنكره ، وتدعو للفتنة ونشر الفرقة بين الأهل والأقارب بالكذب والافتراء والخديعة ، أقول بأن هذه المحاولات الحسيسة الدنيئة لن تُغيّر من المروءة ومن خلق أصحابها! وقد وجه النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى الاعتراف بالجميل وعدم نكرانه. فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أُعطيَ عطاءً فوجد فليُجْز به ، ومن لم يجد فليُثن فإن مَن أثنى فقد شكر ، ومن كتم فقد كفر ، ومن تحلَّى بما لم يُعْطَهْ كان كلابس ثوبَي زور. أما أن يحسن الآخرون إلى أحدنا فلا يجدون إلا نكرانًا ، فهذا دليل على خِسَّة النفس وحقارتها إذ النفوس الكريمة لا تعرف الجحود ولا النكران ، بل إنها على الدوام وفية معترفة لذوي الفضل بالفضل! فحين لا يُقر الإنسان بلسانه بما يقر به قلبه من المعروف والصنائع الجميلة التي أسديت إليه سواء من الله أو من المخلوقين فهو منكر للجميل. وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كل معروف صدقة ، وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق ، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك). رواه الترمــذي ، رحمه الله تعالى. فما أعظم هذا الدين الذي لم يترك شاردة ولا واردة ، إلا تحدث عنها ، وفصل فيها وكانت كاملة مكملة! ولكن

ما هي ثمرات صناعة المعروف يا ترى؟ والجواب: ثمرات المعروف كثيرة ومتشعبة ، نذكر منها: أولاً: صرف البلاء وسوء القضاء في الدنيا والآخرة. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة). رواه ابن ماجه. وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه أبو أمامة: (صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، وصدقة السر تطفئ غضب الرب). رواه الإمام الطبراني. ثانياً: دخول الجنة: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن أول أهل الجنة دخولاً أهل المعروف). رواه الطبراني. ثالثاً: مغفرة الذنوب (تلقت والنجاة من عذاب وأهوال الآخرة. عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا: أعملت من الخير شيئاً؟ قال: لا. قالوا: تذكر ، قال: كنت أداين الناس ، فآمر فتياني أن ينظِروا المعسر ويتجوزوا عن الموسر ، قال: قال الله: عز وجل تجوزوا عنه وفي رواية عند مسلم: (فقال الله أنا أحق بذا منك تجاوزوا عن عبدي). رابعاً: أن نكران الجميل سببٌ لدخول النار: إنه حين تكون عادة الإنسان نكران الجميل ، وكفران الإحسان فإنه يسلك بذلك سبيلاً إلى النار – والعياذ بالله – فعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أُريتُ النارَ فإذا أكثر أهلها النساء يكفرن" قيل: أيكفرن بالله؟ قال: "يكفرن العشير ، ويكفرن الإحسان ، لو أحسنت إلى إحداهنَّ الدهر ثم رأت منك شيئًا قالت: ما رأيتُ منك خيرًا قط). وينبغي شكر صاحب المعروف على معروفه! عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله). رواه الترمذي في سُننه. وعود إلى (نهلة بين الإشهار والتشهير) لنطالع ما من الله به علينا في ذلك)

خالفـــــتِ السُـــــنة يـــــا (نهلـــــة)! وحَملـــتِ - علـــى الـــداعي - حَملـــة!

وغـــــدا الإشـــــهارُ كتشـــــهير وأمـــــور حياتـــــكِ مختلـــــة

وغـــــدا التـــــذكير كتغريـــــر أقـــــبحْ بالباطـــــل مـــــن شُـــــغلة!

وشـــــمختِ بأنفـــــكِ فـــــي صَـــــلفٍ وأســـــأتِ الفِعلـــــة والقولـــــة

وغـــــرورُكِ بالمـــــال تمـــــادى وطوتْـــــكِ مـــــع العُجْـــــب الغفلـــــة

فلـــــديكِ المـــــرءُ بدرهمـــــه وبسُـــــكنى القصـــــر ، أو (الفلـــــة)!

وبـــــذهب تســـــطعُ لمعتُـــــه وبـــــأرض قـــــد زرعـــــتْ غلـــــة

و(جـــــراج) فيـــــهِ مَركبـــــة تختصـــــرُ عـــــذاباتِ الرحلـــــة

وملابـــــسَ مـــــن خيـــــر قمـــــاش فســـــتاناً كانـــــت ، أو بدلـــــة

وطعـــــام مـــــن أشـــــهى صـــــنف فـــــي (المـــــايكرويفَ) أو الحَلـــــة!

أنســـــيتِ الماضـــــيَ إذ ولـــــى؟ أنســـــيتِ الفقـــــرَ أيـــــا (نهلـــــة)؟

أنســـــيتِ الحاجـــــة يـــــوم طغـــــتْ؟ أنســـــيتِ العيشـــــة فـــــي العَيلـــــة؟

أنسيتِ الضنك يُسربلنا ... وحياة تغمرُها الذلة؟

لكِ كان الفقرُ دوا نزق ... ينأى بكِ عن هذي المَيلة

لتكوني في وضع أسمى ... من حال أمستْ منحلة

ووعظتُ ، ولم يُثمرْ وعظي ... إذ كانت للباطل صولة

هل كنتُ أناصحُ طائشة؟ ... أوَتمتثل النصحَ الهبلة؟

وتركتُ الشعر دواوياً ... تَهدي ألباباً مُعتلة!

تصفُ الأدوية لمَن مَرضوا ... كم شُفيتْ بقريض عِلة!

فقرأتِ ، وعِبتِ قصائدنا ... والزلة تتْبعُها زلة

مَن كانت لا تقرأ حرفاً ... أوْ تكتب في نص جُملة

أمستْ تنتقدُ قصائدَنا ... وتراها صِيغتْ في عُزلة

للشعر عُقولٌ تفهمه ... وأراها - في الناس - القلة

وقلوبٌ تفقهُ مَقصدَهُ ... وتُصرحُ لا تُنكر فضلة

أسرفتِ على نفسكِ لمّا ... فضلتِ عن الشعر الأكلة

للروح مبادئ تمنحُها ... أفكاراً تجعلها نبلة

والشعرُ يُلخصُ زبدتها ... والحق يُناولها الدولة

والبطنُ لها أكُلٌ شتى ... لن تُشبعها يوماً بقلة

فلحومٌ تتْبعُ أسماكاً ... والحلوى بعد (النوتلة)!

وعصائرُ تروي من ظمأ ... والقهوة تغلي في (الدلة)!

ما لكِ والشعر وأبحره ... أبها أزياؤك مُبتلة؟!

ونُدِبتُ لعَقدٍ أشهدُهُ ... في مبنىً أسفله تلة

وجُمعتُ بصِل أمقتُهُ ... ولقيتُ العاقدَ والشلة

وعـــــــريسُ الغفلـــــــة منتظـــــــرٌ ... بعـــــد اللقيـــــا يـــــوم الدخلـــــة

وتـــــــراه النذلـــــــة (عنتـــــــرة) ... ويراهـــــا صـــــاحبُها (عبلـــــة)!

عُـــــــرسٌ لا يُعـــــــرفُ مأربُـــــــه ... تخِـــــذ الإســـــلامَ لـــــه ظلـــــة

ونكـــــــرتُ التصـــــويرَ ، فهـــــاجوا ... وجـــــوابي لـــــم يُمـــــنحْ مُهلـــــة

وعلـــــى مَضـــــض قبلـــــوا قـــــولي ... لكـــــن نقضـــــت قـــــولي الفعلـــــة

فالصـــــورُ علـــــى الفـــــور التقطـــــتْ ... وعروســـــتُنا أمســـــتْ رَجُلـــــة

تُفتـــــي ، وتُطبّـــــقُ مـــــا أفتـــــتْ ... والعاقـــــلُ يســـــتهجنُ عقلـــــه

وتحمّـــــلَ قلبـــــي مزلقهـــــا ... والســـــقطة مـــــا كانـــــت ســـــهلة

وإذا بالهـــــازل متصـــــلاً ... كـــــي نبـــــدأ فـــــي الســـــوآى جولـــــة

فظننـــــتُ ســـــيَخزى معتـــــذراً ... عـــــن زوج مـــــا كانـــــت عَدْلـــــة

أو يطلـــــب منـــــي موعـــــدة ... لنحـــــدد للعُـــــرس الحفلـــــة

أو ينشـــــدُ عفـــــوي عـــــن نـــــزق ... مارســـــه فـــــي أبهـــــى حُلـــــة

بـــــل ســـــاق النـــــذلُ مفاجـــــأة ... لـــــم يـــــدر لبلواهـــــا ثقلـــــة

مِـــــن بيـــــت الزوجيـــــة يهـــــذي ... إذ عـــــرّسَ نـــــذلٌ بالنذلـــــة

والأمـــــرُ طبيعـــــيٌ جـــــداً ... واليـــــوم إذا تـــــدري عُطلـــــة!

فـــــيم اللـــــومُ؟ وفـــــيم العُتْبـــــى؟ ... أوَلسـنا مـــــن أهـــــل القبلـــــة؟!

قلـــــتُ: أرى التوفيـــــق قلاكـــــم ... مـــــا زدتُ علـــــى هـــــذي القولـــــة

أيـــــن الإشـــــهارُ أيـــــا صـــــرعى؟ ... لـــــم هـــــذا التحليـــــل الأبلـــــه؟!

حفـــــلٌ تحضـــــره عائلـــــة ... وصـــــحابٌ فـــــي العـــــادة قِلـــــة

والشـــــاي مـــــع (الكيـــــك) تحايـــــا ... والحلـــــوى توضـــــع فـــــي الســـــلة

وهـــــدايا تلـــــزم مـــــن حضـــــروا ... كِيســـــتُها شُـــــفعتْ بالقُبلـــــة!

مـــــاذا قـــــدمتُ لتقطعنـــــي ... ســـــنواتٍ تتـــــوالى (نهلـــــة)؟

زادتْـــــــك الأمـــــــوالُ غـــــــروراً ... قتلـــــت فيـــــكِ النخـــــوة قِتلـــــة

أنـــــا أغنـــــى منـــــك بـــــأخلاقي ... أنـــــا فـــــي قومـــــكِ أنـــــدرُ عُمْلـــــة

مَـــــن مِثلـــــي أكـــــرم عائلـــــة ... منهـــــا غســـــلَ الأيـــــدي غِســـــلة!

لـــــن ترجـــــع يومـــــاً عِشْـــــرتُنا ... يـــــوم صـــــحبتُكِ فيهـــــا طفلـــــة

قـــــد نصـــــبحُ يومـــــاً فـــــي ودٍ ... إمـــــا طلـــــع الجمَـــــل النخلـــــة!

إن كنـــــتِ اســـــتبدلتِ بـــــأخّ ... زوجـــــاً ، هـــــذي أنكـــــى زلـــــة

صـــــفقتُه بانـــــت ، وانتشـــــرتْ ... وتخطـــــتْ مســـــألة الدبلـــــة

خـــــدع الكـــــل بزخـــــرف قـــــول ... وســـــبا العِيـــــرَ بضـــــرب الطبلـــــة

نحـــــن خصـــــومٌ عنـــــد المـــــولى ... بعـــــد نهايـــــة هـــــذي الرحلـــــة

وأحاســـــبُكِ علـــــى تشـــــهير ... بـــــي فـــــي حاضـــــرةٍ أو نزلـــــة

ومـــــوازينُ المـــــولى وُضِـــــعتْ ... أكـــــرمْ بمـــــوازين عدلـــــة!

وأقـــــول ، ويســـــمعُني ربـــــي: ... خـــــذ خـــــالصَ حقـــــي مـــــن (نهلـــــة)!

نبذة عن أحمد على سليمان عبد الرحيم

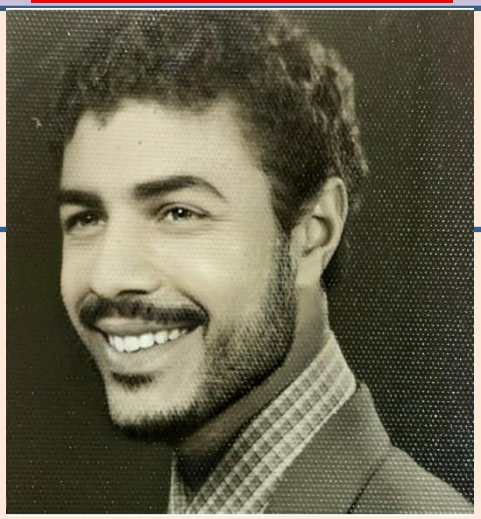

(الشاعر والكاتب والناقد / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية ـ محافظة بورسعيد ـ تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية ـ جامعة المنصورة ـ مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة ـ الكولة ـ مركز أخميم ـ محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق والمبادئ بوسطية ودليل! وهو معلم لغة إنجليزية ـ لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونثره ونقده بالحسنى ـ بتوفيق الله – سبحانه وتعالى ـ!

ويمكننا إجمال الدواوين والقصائد والمجموعات الشعرية والكتب في هذه القائمة:

أولاً: الدواوين الشعرية

1 – نهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيز النفس: (ديوان شعر).
3 ـ سويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 ـ ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأمل الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذل الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموع التصبر: (ديوان شعر).
12 – عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عزة الخير: (ديوان شعر).
17 – منار الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وكَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
25 – الشعر رحمٌ بين أهله: (ديوان شعر).
26 – وداعاً أيها القريض! (ديوان شعر).
27 – يا شعرُ كن لي شاهداً! (ديوان شعر)

ثانياً: الكتب الأدبية والنقدية

1 ـ قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية وشعرائها: عنترة بن شداد العبسي.
3 ـ السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 ـ ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.
5 – ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم ـ!
6 – إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية والعلمية)
7 – مائة ألف معلومة ومعلومة! (معلومات قيمة في مختلف فروع العلوم على هيئة سؤال وجواب!)

ثالثاً: القصائد الشعرية ذات الشأن

1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!
2 – القاتل البطيء (التدخين)
3 – بين شوقي وحافظ!
4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار
5 – عُمَير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
7 – من أجل زوجي!
8 – هشام الشريف (القاضي المصري الرحيم)
9 – فرانك كابريو (القاضي الأمريكي الرحيم)
10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
11 - يزيد بن معاوية (ما له وما عليه)
12 – رباعيات الخيام اليمنية (معارضة لعمر الخيام)
13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
14 – إبراهيم مصطفى صديقاً وصهراً
15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
16 – أتيناكم! أتيناكم!
17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً وناقداً
18 – أستاذي قال لي! (عريف الكُتاب – رحمه الله -)
19 – قراءة في أوراق الماضي (القصيدة الوحيدة من شعر التفعيلة)
20 – أسماء الله الحسنى
21 – الآن طاب الموت (السلطان سليمان القانوني)
22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة
23 – موقع (الديوان) منتجع الشعراء
24 – (الزاهية) تحدثنا عن نفسها
25 – أبجديات شعرية
26 – الشعر رحِمٌ بين أهله
27 – الله يرحمُ مُزنة
28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف
29 – امتَهنوا فما امتُهنوا! (علماء السلف رحمهمُ الله)
30 – تراني عندما أرى لحيتك!
31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
32 – بُردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
33 – بردة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
34 – بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
35 – بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –
36 – بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
37 – بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
38 - بكائية إسماعيل علي سليم (فقيد التربية والتعليم)
39 – نعم الميّت ، ونعمت المِيتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)

40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
42 – تغير الحال أم الخال؟!
43 – تلميذي البار شكراً!
44 – تيس يرث نعجة! (جيء به محللاً فورثها)
45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
46 – جاز المعلم وفه التبجيلا! (معارضة لشوقي)
47 – حادي القلوب (ظفر النتيفات)
48 – حبيبتي أقبلتْ! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
49 – حرامية الشعر!
50 – حنين القلب (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
51 – حنين بقلبي (معارضة للعشماوي)
52 – خانك الغيث (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
53 – رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد)
55 – رسالة إلى دائنة!
56 – رضيعة الحاوية (رماها أبوها رضيعة فنفعته في كبره)
57 – رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع (عائشة – رضي الله عنها -)
58 – رفيدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها –
59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
60 – سمية بنت خياط – رضي الله عنها –
61 – سنسافر أنا والكتب (عبد الرشيد صوفي)
62 – ضحية تعتب على قاتلها (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
63 – طبت حياً وميتاً يا أبتاه!
64 – طبت حياً وميتاً يا رسول الله!
65 – طبيب الغلابة (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
66 – ظلم الشقيقتين (كفلهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
67 – عاشقٌ عزيز النفس (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
69 – عجبتُ للنذل
70 – عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبتُ لا تنتهي)
71 – غادة اليمن (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
72 – وربما حار الدليل!
73 – يا جارة الوادي اليمنية (1 & 2) (معارضة لشوقي)
74 – لصوص القريض
75 – لقاؤنا في المحكمة
76 - لوعة الرحيل
77 - مسألة كرامة (تحويل (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
78 – كفى تبرجاً وقبحاً (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
79 – مصابيح الدجى (علماء السلف – رحمهمُ الله -)

80 – مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء
81 – منار الخير (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
82 – ميلاد أمة بميلاد نبيها (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
83 – هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
84 – الأطلال اليمنية (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
85 – الكائنات الفضائية!

رابعاً: المجموعات الشعرية الموضوعية

1 – الغربة سلبيات وإيجابيات
2 – إلى هؤلاء أتكلم!
3 - آمال وأحوال
4 – أمتي الغائبة الحاضرة
5 – أنات محموم وآهات مكلوم
6 – أوبريت هيا إلى العمل (أوبريت غنائي للأطفال)
7 – تحية شعرية والرد عليها
8 – رمضان شهر الخير والبركة
9 – عندما لا نجد إلا الصمت
10 – يا أماه ويا أختاه كفا الدمع!
11 – بيني وبينك!
12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء
13 – دموع الرثاء وبكاء الحُداء (1 & 2)
14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان
15 – رسائل سليمانية شعرية
16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)
17 – شرخ في جدار الحضارة
18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
19 – ضدان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة (1 & 2&3)
20 – عندما يُثمر العِتاب
21 – فمثله كمثل الكلب!
22 – قصائد لها قصص مؤثرة (1 : 10)
23 – كل شعر صديق شاعره
24 – مساجلات سليمانية عشماوية
25 – مراودة ومعاندة (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –
27 – الزاهية تحدثنا عن نفسها (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
29 – الصبر تِرياق العلل والداءات
30 – الصعيد مهد المجد والسعد
31 – الضاد بين عدو وصديق
32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى
33 – الغربة دُربة على الطريق

34 – الغيرة غير القاتلة
35 - القصيدة ابنتي
36 – اللغة العربية وصراع اللغات
37 – اللقيط بريءٌ لا ذنب له!
38 – المال والجمال والمآل
39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة (1 & 2)
40 – المعلم صانع الأجيال
41 – الوحدة بر الأمان (مسرحية من فصل واحد)
42 – اليُتْم غنمٌ لا غرم
43 – أمومة وأمومة
44 – أهازيج بين الشعر والشاعر
45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
46 – أهكذا يُعامَل الشقيقُ يا هؤلاء؟!
47 – بين الفتنة والفطنة!
48 – بين هندٍ وزيد!
49 – جيران وجيران!
50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
51 – عزة الخير (أم عبد الله)
52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
53 - قصائدي القصيرة المشوقة (1 & 2)
54 – مدائح إلهية شعرية
55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمانية شوقية (معارضاتي لشوقي)
59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء) (1&2&3)
60 - مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزاهير الكتب
62 – من الأجوبة المُسكتة المُفحمة
63 – من أناشيد الأفراح
64 – نحويات شعرية
65 – نساء صَقلتهن العقيدة
66 – نساءٌ لعب بهن الشيطان
67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 - وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – النفس في شعر أحمد علي سليمان
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان

76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمه الأمر
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مغردة!
82 – المرأة في شعر أحمد علي سليمان 1 & 2 & 3
83 – التوبة في شعر أحمد علي سليمان
84 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
85 – أبو بكر الصديق في شعر أحمد علي سليمان
86 – نصيب طلابي من شعري
87 – حضارة البِطنة لا الفِطنة
88 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 1 & 2
89 – لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
90 – الإدمان ذلك الشبح القاتل!
91 – دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
92 – المرتزقة في شعر أحمد علي سليمان
93 – القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
94 – وترجون من الله ما لا يرجون
95 – قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
96 – الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
97 – الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
98 – صنائع المعروف تقي مطارق السوء! (1&2&3)
99 – الموت في شعر أحمد علي سليمان
100 – لماذا؟
101 – (لا) كلمة لها وقتها!
102 – هارون الرشيد في شعر أحمد علي سليمان
103 - أخرْتُ عمّنْ هان رد سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)
104 - العشق في شعر أحمد علي سليمان
105 - الحكمة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
106 – أين؟!
107 – الحب في شعر أحمد علي سليمان
108 – القلوب في شعر أحمد علي سليمان
109 - الشعر والشعراء في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
110 - الطب والأطباء في شعر أحمد علي سليمان
111 – أيومة إلى الأبد!
112 – شتان بين البر والعقوق
113 – الملك والأميرة!
114 - عنوسة مع سبق الإصرار والترصد
115 – الظلم والظالمون في شعر أحمد علي سليمان
116 - النفاق والمنافقون في شعر أحمد علي سليمان
117 - الطبيعة في شعر أحمد علي سليمان

118 – الأميرات الثلاث!
119 – عندما!
120 - تحايا شعرية سليمانية (1&2&3)
121 – القصيدة الزينبية 2
122 – شمس العرب تسطع على الغرب!
123 – تحيتي لموقع الشعر والشعراء!
124 - الخلق والعلم معاً - الأستاذ محمد الكيلاني!
125 - الشعر حنينٌ ورنينٌ وأنين!
126 - امرأتان من صعيد مصر! (هاجر&مارية)
127 - إنها تذكرة!
128 - زواجٌ بالإكراه!
129 - شِعرٌ يؤبّنُ صاحبَه!
130 - وهل من مات يعود إلى الدنيا؟!
131 - محاكاة لامية ابن الوردي!
132 - امرأة تزوجتْ رجلين!
133 - تحية للأستاذ مهدي سعد زغلول (معلم اللغة العربية بمدرسة كفر سعد الثانوية)
134 - أصابَكَ عشقٌ أم رُميتَ بأسهم؟ (محاكاة ليزيد بن معاوية)
135 – مروءة ولى زمانها!
136 – مكافأة لا قِصاص! (عمر بن عبد العزيز)
137 - أحب الصالحين! (محاكاة للشافعي وأحمد)
138 – زلزال تركيا المدمر!
139 - المقابر تتكلم 2 – (نصيحة لزائري القبور)
140 - المقابر تتكلم 3 – (وصية أصحاب القبور)
141 – المقابر تتكلم 4 – (حوار بين ميتٍ وقبره!)
142 – دمه وماله وعِرضه!
143 – سعة علم أبي يزيد البسطامي!
144 – رمضان أشرقْ!
145 – يا شعرُ كن ليَ شاهداً!
146 – المقابر تتكلم 6 (العفو عند المقبرة)
147 - القطة وإمام المسجد – وليد مهساس
148 – فإذا أمن بعضكم بعضاً (رسالة إلى مرتزق بالقرآن)
149 – شبة من بعد جوعة (رسالة إلى كل أسرة وضيعة
150– المقابر تتكلم 7
151 - نهلة بين الإشهار والتشهير

خامساً: الكتب القصصية

شرائح قصصية سليمانية في ثلاثة آلاف قصة وقصة ، مقسمة على ثلاثين جزء ، كل جزء يحتوي على مائة قصة مختلفة الموضوعات ومتنوعة في الكم والكيف!

سادساً: الكتب المحققة والمخرّجة

(الحب بين المشروعية والضلال) كتبه الأستاذ حمدي محمد سعد ماضي (المحامي) وحققه وخرجه أحمد سليمان

سابعاً: الكتب الإنجليزية

1 . Proofreading Drills (1-12)

2. Reading Drills (1-50)

3. Reading Quizzes (1-111)

4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

6 - Conversation Skills

7 - Correction Exercise (1-100)

8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

9 - Grammar Tasks (1-77)

10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

12. Punctuation Tasks (1-56)

13. Reorder Quizzes (1-34)

14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

15. Writing Practices (1-76)

16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

18. Raymond’s Run – Toni Bambara

19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages!

Teaching English - Arabic and Religion only to the foreign students

Academic Rank	Teacher - Coordinator – English - Programmer – Poet - Writer
Degrees	Bachelor of Arts .Department of English and its Literature, Mansoura University – Egypt, May 1985.
Research field	Teaching English as a first language. Teaching social studies. Teaching Arabic using Arabic or English. Teaching French. Teaching Social Studies to Non-Arabs .Teaching Literature
Publications	1. The Basics of Education. (Criticism) New Education Magazine 2. Education Yesterday, Today and Tomorrow. Forum 3. Modern technology and Education. Usual Reader 4. The Best Qualities of a good teacher. Forum 5. How to teach Vocabulary. (Criticism) Forum 6. How to teach a song. Forum 7. How to teach a short story. Usual Reader 8. How to study English with your son. Usual Reader 9. How to present general information. Usual Reader 10. Skimming Reading and Scanning Reading Skills.

	11. William Hazlet as a critic. 12. Aldous Huskily as a critic. 13. Styles of translation. 14. How to teach Grammar. 15. Writing Operation Skills. 16. The Listening Lesson. 17. Glorious Classroom Management. 18 – How to prepare your exam paper.
Courses taught **(last 3 years)**	1. Straight Planning (European System) 2. Strategic Planning (American System) 3. Poor Students Evaluation. 4. Education Theories. 5. Scientific Research Results. 6. The Successful Education. 7. Advantages of Culture and disadvantages of it. 8. Roles of Computers in Educational Operation. 9. English away from Classroom. 10. How to test your students.

Employment	* English Teacher from 1986- 1990 in Egypt (Secondary Stage) * English Teacher since 1996 in Ajman (Primary Stage) * English Teacher since 2008 in UAQ (Preparatory Stage) * English Teacher since 2009 in RAK (Preparatory Stage) * English Teacher and English Coordinator since 2010 till today in the (American English) in the American Department. For the upper grades from 7 , 8 , 9 American.

Honors and Awards	1. Appreciation Certificate from faculty of Arts 1985 in Translation. 2. Appreciation Certificate from Secondary Institute in 1986. 3. Appreciation Certificate from Al-Rashidiah School in 1993 4. Appreciation Certificate in 1998. 5. Appreciation Certificate in 2008. 6. Appreciation Certificate from Modern School in 2009. 7. Appreciation Certificate from National School in 2010. 8. Arabic Protection Community 2004.
Volumes of Poetry	1 – The End of the Road 2 – The Confident Man 3 – The Hours of the Sunset 4 – The Bloody Snail 5 – A Tone on the Love's Wall 6 – The Perfume Aspiration 7 – The Tendency of Memories (Part One) 8 – The Upper-Egyptians had arrived! 9 – The Surrendering of the Beauty 10 – The Shoes Woman-Cleaner 11 – Patience Tears 12 – Blaming and Complaint 13 – Say frankly without Simulation 14 – Poetry is my Rosary

	15 - Yemeni Young Girl 16 – Azzah, the Lady of Goodness 17 – The Beacon of Goodness 18 – Estrangement, Bayonet and Sadness 19 – The Two Women –doctors 20 – I wander of the Ability of Allah, The Al-Mighty 21 - The Gentlemen of the Sacred Land 22 – Like the One who catches Fire! 23 - The Tendency of Memories (Part Two) 24 – The Rain betrays you! 25 – Poetry is a Merciful Mother among Poets! 26 – Bye Bye , My Poetry!
Other Literary Books	1 – Stylish Reading in the Poetry of Hassan Bin Thabit Al-Ansari – May Allah Be Pleased with Him -. 2 - Stylish Reading in the Poetry of Antara Bin Shaddad Al- Absi. 3 – The Story life and the Self-Road 4 – Ahmad Solaiman's Life